88747 - هل يجبر والدته على الانتقال من البيت القديم الذي يسبب لها المرض؟

السؤال

شخص والدته عندها 90 عاما تسكن في منزلها القديم جدا وهو منزل مليء بالبراغيث والفئران (مما نتج عنه أن أصبح عندها نقص في نسبة الهيموجلوبين) وهو يعرض عليها أن تنتقل إلى منزل آخر استأجره لها ولكنها ترفض أن تترك منزلها بشدة فهل عليه أن ينقلها إلى هذا المنزل الجديد بأي طريقة ولا يعبأ برفضها الانتقال من منزلها ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان الأمر كما ذكرت من قدم المنزل ، وتعرض الأم للمرض بسبب البقاء فيه ، فينبغي أن يسعى الابن في إقناعها بالتحول عنه ، وأن يجتهد في ذلك ، فإن أبت فليس له أن يجبرها على الانتقال ، ما دامت بعقلها ، تدرك وتعي ما يقال لها ؛ لأن لها حق البقاء والسكن في المحل الذي تريد .

وعلى الابن أن يسعى في تنظيف البيت ما استطاع ، وعليه أن يوفر لها ما تحتاجه من طعام وشراب وخدمة ، سواء فعل ذلك بنفسه ، أو استأجر لها من يخدمها ، وأن يجتهد في برها وصلتها وتفقد أحوالها ، لاسيما وهي في هذا العمر ، كما قال سبحانه : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الإسراء/23، 24 .

والله أعلم .